



وَكُتِبَ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى فَذَكَرَ الْوَأَقْدِي بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ وَجَدْتُ هَذَا الْكِتَابَ فِي كُتُبِ ابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ مَوْتِهِ فَنَسَخْتُهُ فَإِذَا فِيهِ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى وَكُتِبَ إِلَيْهِ كِتَابًا يَدْعُوهُ فِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَكُتِبَ الْمُنْذِرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا بَعْدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي قَرَأْتُ كِتَابَكَ عَلَيَّ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَحَبَّ الْإِسْلَامَ وَأَعْجَبَهُ وَدَخَلَ فِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَهُ وَبَارَضِي مَجُوسٍ وَيَهُودٍ فَأُحْدِثُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ أَمْرًا فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ ص 605 ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَمَا بَعْدَ فَإِنِّي أَذْكُرُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ مَنْ يَنْصَحُ فَإِنَّمَا يَنْصَحُ لِنَفْسِهِ وَإِنَّهُ مَنْ يَطْعُ رِسْلِي وَيَتَّبِعُ أَمْرَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ نَصَحَ لَهُمْ فَقَدْ نَصَحَ لِي وَإِن رِسْلِي قَدْ أَتَنُوا عَلَيْكَ خَيْرًا وَإِنِّي قَدْ شَفَعْتُكَ فِي قَوْمِكَ فَاتْرِكْ لِلْمُسْلِمِينَ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ وَعَفَوْتَ عَنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَإِنَّكَ مَهْمَا تَصْلِحَ فَكُنْ نَعَزْلَكَ عَنْ عَمَلِكَ وَمَنْ أَقَامَ عَلَى يَهُودِيَةٍ أَوْ مَجُوسِيَةٍ فَعَلَيْهِ الْجَزِيَّةُ

انظر شرح المواهب (3/350) والإصابة (8218) وزاد المعاد (3/692-693)